

تفسير سورة الرعد (3) | الآيات (61-11) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى آيات القرآن في سورة الرعد. ده باذن الله سبحانه وتعالى المجلس آآ الثالث. أسأل الله سبحانه - 00:00:00

تعالى أن يتم لنا هذه السورة على خير. وان يوفقنا جميعاً لفهم كتاب الله سبحانه وتعالى والعمل به كما توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى له معقبات بين يديه ومن خلفه يحفظونه بامر الله. آية حداشر مصاحف آية حداشر - 00:00:30

طيب قبل ان نبدأ مجلس اليوم تذكرة سريعة كده تكلمنا في المجلس الاول عن مقدمة عن سورة ثم المجلس الساني آيات قدرة الله سبحانه وتعالى المطلقة سواء على الخلق او قدرة الله آآ وسعة قدرته سبحانه وتعالى - 00:00:55

حلمي الشامل لله سبحانه وتعالى. وقلت آآ عايزيين ناخذ سورة الرعد كنموذج لكيفية الخطاب القرآني في العقائد. يعني ان شاء الله بفضل الله في درس اتعلما كده ان شاء الله يتعرف قريباً يعني. اللي هو مميزات الخطاب القرآني. الدرس ده اللي هو مميزات الخطاب القرآني - 00:01:15

نتكلم على القرآن عموماً. فاحنا عايزيين ناخذ سورة الرعد واحنا ماشيين مع بعض كنموذج تطبيقي لهذه المميزات. عشان كده انا بحاول في مثلاً هي دي بتقرر عقيدة معينة او بطريقة معينة. لأن هذه الطريقة بتتكرر في القرآن. فالقرآن مثاني يعني فيه معاني تثنى اي تكرر - 00:01:35

بدأت سورة الرعد بقول الله سبحانه وتعالى الف لام ميم راء. تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق. يبقى بدأ كانت اول آية باقرار ان ما معك هو الحق. ثم بعد ذلك اخبرت ان كثيراً من الناس لا يؤمنون ثم التفتت الآيات الى موضع - 00:01:55 او انت تظن ان هو موضوع اخر كلام عن قدوة الله سبحانه وتعالى. وتكلمنا ان بعض العلماء ربط ان هذه الصفات منزل الكتاب. قدرة مطلقة علم مطلق وفي النص وضعت الآيات شبهة الكفار في انكار البعث هي اللي محل العجب. يعني هم بيتعجبوا من انكار البعث. الآيات - 00:02:15

غابت عليهم الدليل وجعلت كلامهم هو اللي موطن تعجب وان تعجب فعجب قولهم بعد ذلك رجعت الآيات مرة اخرى الى كلام عن علم الله الشامل وتوقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات - 00:02:35

وتوقفنا عند كلمة له معقبات وقلنا ان شاء الله هنذكر الخلاف في هذه الآية. عايزة بعد ما مسلا تقرأ في التفاسير او تسمع درس تفسير ترجع ارجع انت تاني للنص القرآني المباشر. يعني مسلا انت سورة الرعد سمعت فيها درس وقرأت فيها آآ ابن كثير قرأت فيها السعدي قرأت فيها اي تفسير - 00:02:55

بعد ما تقرأ في التفاسير وتسمع ارجع اقرأ انت السورة. ارتبط بالنص انت ارتباط مباشر. اقرأ الآيات مرة وآآ ثانية وثالثة اقرأ الآيات كثيراً استمع اليها كثيراً. صل بالآيات. خلي بينك وبين الآيات ارتباط مباشر. يعني المفروض ان الدرس دي او الكتب - 00:03:15 هي بتتكلك للارتباط المباشر مع الآية. فاحياناً الاكتفاء بالقراءة او السماع فقط دون قراءة الآيات مرة اخرى ممكن انت تتبع تتنوع المواضيع تتشعب بنا الموضوعات فتنسى السياق القرآني كان بيقودك الى ايه؟ طيب يقول الله سبحانه وتعالى - 00:03:35

الله معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. معشش درس النهاردة دسم شوية هنعزز تركيز له معقبات. الهاه دي بتتعود على ايه؟ وما هي المعقبات. العلماء اختلفوا وكل آآ قول - 00:03:55

نقطة مهمة عايز اقولها لكم ترکزوا برضه معی فيها لما يكون الاية في مسلا اکتر من کلمة فيها خلاف يعني الهاء فيها خلاف له ومعقبات فيها خلاف. ومن امر الله فيها خلاف. خلاص؟ احيانا انت مش واحد بالک المفسر - 00:04:15

والهائمة تعود الى کذا او کذا ومعاقبة اما کذا او کذا يحفظونه. عشان انت تفهم الاية على بعضها تحتاج تمسك قول لآخره. يعني فسر اللي اختار الهاء دي بمعنى کذا اختار ان معقبات بمعنى کذا عشان تتوافق مع الهاء اختار ان من امر الله لها معنى ثالث عشان يبقى كلها - 00:04:35

من لها معنى واحد. التفاسير اللي بتتشعب وبتذکر اقوال كثيرة انت احيانا ممكن تتوه. مش فاهم طب واللي يختار الهاء دي بالمعنى کده. هيبقى معقبات دي معناها ايه؟ فاحنا هنحاول - 00:04:55

هنختار قول نمشي القول الآخر. خلاص؟ طيب له معقبات الهاء بعض العلماء قال هي بتتعود على اخر ما ذكر سواء منكم ومن اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ذلك الرجل الذي يستخف بالليل او سارب بالنهار له له - 00:05:05 معقبات حواليه معقبات. هتشوف ايه هي المعقبات؟ طيب الرجل اللي مستخف بالليل او سالب بالنهارده ممكن يكون اي انسان فينا الاية بتبدل على شمول علم الله. او احنا قلنا بتبدل على ايه؟ حد فاکر اخر آآ حاجة ختمنا بها قول ابن عباس حد فاکر كان - 00:05:25

ابن عباس في الاية الاخرانية دي سالم مستقف بليل وسارب بالنهار ايوة اللي بيعمل الذنوب اللي بيستخف بالليل بيريبة بالليل بيعمل ريبة وشك وعصيبة بالليل ثم يظهر امام الناس انه لم يفعل شيئا. يجهر ان هو راجل شريف قدام الناس سارب بالنهار - 00:05:45

هذا له معقبات. يبقى الهادي لو بتتعود على اللي قبلها على طول اللي هو المستغفر بالليل وسارب النهار. اما بتتعود على كل شخص فينا او هذا الرجل تحديدا. واضح؟ طيب. احنا هنعمل الاسهم کده من كل حاجة وبعدين نشرح لها لبعضها. معقبات يعني ايه؟ معقبات من اسباب اختلاف - 00:06:05

المفسرين ان احيانا ييجي وصف لكن ما يذكرش الموصوف. يعني ايه الكلام ده؟ صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم. العاديات العاديات ده وصف شيء يعدو. طب ايه الموصوف؟ ما الشيء الذي وصف بالعدو؟ هل الخيل - 00:06:25

هل الابل في ظهر الخلاف؟ ليه الخلاف؟ عشان الاية ذكرت صفة ما ذكرتش موصوف. النازعات لان العلماء يختلفوا ليه؟ ما هو لان هنا وصف المخلوق ينزع. طب اللي بينزع ده القوس بتشد ولا الملائكة اللي بتنزع ولا ايه اللي بينزع؟ فيزهر - 00:06:45 خاصة لما السلف كمان يختلف. لو السلف اجمعوا على شيء خلاص. حتى لو الصفة دي لها اکتر من موصوف. لأن خلاص هنختار قول السلف اللي اجمعوا عليه فهنا كلمة معقبات اي اشياء يعقب بعضها بعضا. حاجة تبقى موجود او مخلوق يبقى موجود فترة وبعدين يمشي ييجي واحد يستلم مكانه - 00:07:05

وبعدين يمشي واحد يستلم مكانه. المزومدة دي على بعضها بنسميتها معقبات. فقالوا اما المعنى الاشهر لها الملائكة. وده ورد في ان في ملائكة بيعقبوا بعضها بعضا بالليل والنهار. ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ده قول جمهور المفسرين ومعقبات معناها ايه؟ ملائكة. هنحوف - 00:07:25

شف ايه وظيفة الملائكة دلوقتي. بعض العلماء لا مش ملائكة. قول آآ مروي عن عكرمة وعن الصحاح تلامذة آآ ابن عباس عن ابن عباس بسند ضعيف يعني ان هو المعقبات الحرس اللي بيحرس الملوك. ولهن نبطشيات بالنهار وبالليل. نبطشية - 00:07:45 النهاردة يخلصوا بيجوا الليل في ظل الملك دائمًا حوله حرس. مش عايزين يسيبوا الملك. اللي اختار القول ده قال المقصود بنا الملك الظالم فيكون لها هو اي المستخف بالليل والسارى بنهار هذا الملك الظالم الذي يفعل الاعمال المعاصي بالليل ويظهر بالنهار يحاول - 00:08:08

نظر انه شريف بالنهار هذا يضع حوله حرسا ليحمونه. خلاص؟ ده القول الثاني وده اختيار الطبرى على فكرة. بالرغم ان ده مش القوى الاشهر وده اختيار الامام الطبى يحفظونه يبقى اما الملائكة اللي بتحفظ او مين اللي بيحفظ - 00:08:28

بس بنسمى بنقول باسم الله صلوا على النبي. او مين؟ او الحرس. يبقى اللي بيحفظ اما الملاك او الحرس. طيب تعالوا بقى ناخد الاية على بعضها. هناخد الاول الهاء احنا قلنا له اما للرجل او لله ملك لله سبحانه وتعالى. يبقى الهاء بتعود - 00:08:52
على ان الرجل او لله سبحانه وتعالى. تعالوا بقى ناخد قول نشرح الاية على بعضها كده. بعض اهل العلم قال له اي لله سبحانه وتعالى او لهذا الرجل ملائكة حوله يحفظونه من امر الله. يحفظونه يعني ايه؟ بعضهم قال يحفظونه من المضار - 00:09:12
وان الانسان لو ترك لحظة بدون حفظ يهلك. وان الاصل ان الانسان معرض لاخطر دائمة طول ما هو ماشي معرض لاخطر. جراثيم ممكن تصيبه. شياطين تحاول ان تفتك به. حفرة يكاد ان يسقط فيها. سيارة تكاد ان تتصدمه. الاصل ان الانسان محاط بما لا - 00:09:32

الاضرار. كان فيه كتاب مرعب كنت قرأته اسمه لسنا بآمن. بيتكلم قد ايه ان اي بسيطة ممكن الانسان يموت او يحصل هلاك عام او او جراثيم تنتشر او فيضانات تحدث. فالله سبحانه وتعالى هو الذي يدبر الامر والذي يمسك - 00:09:52
السماءات والارض ان تزول. فيبيقول هنا يبقى كده معنى الاية لهذا الانسان سواء مستخفي بالله بسبب النهار او لله ملائكة تحفظ الانسان كان من الاضرار يحفظونه من امر الله اي بامر من الله سبحانه وتعالى امرهم الله ان يحفظوا هذا الانسان من الاضرار - 00:10:12

حتى اذا جاء الضر وجاء امر الله ان فلان هيصا به يأمر الله سبحانه وتعالى الملك ان يرفع الحفظ فيصاب الانسان واذا اراد الله بقوم سوءا فلا م ard لهم. دي في اخر الاية. يبقى معنى ده معنى على بعضه كده. يبقى اللي هيختار المعنى ده يختاره على بعضه. ان معنى - 00:10:32

تجد مفسر بيشرح الاية دي على بعضها كده. هو ما بيقولكش انا اخترت ان الهاء معناها كذا ومعقبات معناها كذا ويحفزونا ومعناها كذا. من امر الله معناها كده. ده المعنى الاول - 00:10:52
اول الاية للانسان او لله سبحانه وتعالى ملائكة. وان كل انسان فينا حواليه ملائكة بتحفظه. طول ما انت ماشي انت معرض لاضرار احفظ منها. لما يصيبيك ضر معين اذن الله لهذا الضر ان يصيبيك. وامر الملائكة ان تبتعد وتترك هذا الضر ليصيبيك - 00:11:02
فما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبيك. يبقى له معقبات اي ملائكة يحفظونه من امر الله اي بامر من الله من هنا الله هو الذي امر الملائكة هذه الملائكة من الله امرها ان تحفظك. ثم هذه الملائكة التي تحفظك ان الله لا - 00:11:22
غيروا ما بقوم حتى يغيروا انفسهم لا يغير الله هذا الحفظ الذي حولك الا اذا غيرت الى المعاصي. فاذا غيرت الى المعصية فلن يمنعك شيء عن وصول الضر اليك. واذا اراد الله بقوم سوءا فلا م ard له. فما له من دونه من وال. واضح كده الاعلى بعضها؟ المعنى ده واضح - 00:11:47

هم تاني له للانسان او لله ملائكة انت حواليك ملائكة بتحفظك يعني انت ماشي في الشارع حواليك ملائكة تحفظه. عربية هتخبطك تسقط في حفرة. جراثيم تصيبيك. شيطان يريد ان يحرقك. ايا كان الاضرار. كل دي تصرف عنك - 00:12:07
بسbib الملائكة. لو انت اذنبت ذنب ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا انفسهم اللي هي الجملة الثانية في الاية. اسبت ذنب فهنا يغير الله الحفظ. هنا المعاملة بتتغير لأن انت اللي غيرت. فيرفع الملك عنك ويرفع الحفظ فتصاب بالضر. ولو ربنا - 00:12:27
اراد ان يصيبيك بالضر لو عملت ايه؟ لو خدت باي سبب هتصاب بالضر. لو كنتم في بروج مشيات. فاذا اراد الله بقوم سوءا فلا م ard له. وما له من دونه. واضح المعنى ده؟ انا مش هقوله تاني حتى لو مش واضح. خلاص؟ ايوا كده قل وجه عشرة ما تحرجنيش وما تحرجش نفسك. خلاص - 00:12:47

القول الثاني له معقبات اي ملائكة ايضا يحفظونه اي يحفظون اعماله عليه مش بيحفظوه وبقى يعني حاجة كويسة ان هم بيحافزوا عليه. يحفظون يحفظون ايه؟ اعماله عليه. انت مراقب. معك ملائكة في كل مكان بتسيير فيه - 00:13:07
بتكتب يحفظون هذه الملائكة بامر من الله تكتب هذه الامور. يحفظونه من امر الله. ثم اذا التقطت الملائكة انك غيرت من الطاعة الى المعصية ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا انفسهم يأمر الله سبحانه وتعالى والملائكة بان تصاب بضر - 00:13:27

بسبب ذنبك و اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دون. يبقى هنا يحفظونه المعنى الثاني بمعنى ايه؟ انه بيكتب اعمالك عليه. وانا عايزك تبقى ماسك المصحف عشان تبقى انت مستحضر الاية. الاية تلات جمل. كل قول بيشرح له التلات جمل مرتبطين بعض. يعني دي كانت بتشغل بعض المفسرين - [00:13:47](#)

ايه علاقة التلات جمل ببعض؟ يعني اه له معاقبات معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه اه. يحفظونه من امر الله دي الجملة الاولى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما انفسهم من جملة ثانية. الجملة الثالثة و اذا اراد الله بقوم سوءا فما فلا مرد له - [00:14:07](#)

وما له من دونه من والد. ايه ايه علاقة النتاج بين بعض؟ على حسب المعنى. يبقى احنا قلنا المعنى الاول ملائكة بتحفظك من الاضرار هذه الملائكة تترك اذا انت غيرت - [00:14:27](#)

من الطاعة الى المعصية. المعنى الثاني لا هنا بتكتب عليك الاعمال. المعنى الثالث قالوا الحفظ هنا مش معنى الحفظ ان هي تقف حواليك فاذا جاء الضر منعنه عنك. لا يحفظونك بالدعاء. المؤمن حوله ملائكة تدعوه له وتستفغر له. فاذا فعلت المعاصي - [00:14:37](#) توقفت عن الاستغفار والدعاء فيصيبك السوء واضح؟ ثانية. يبقى الملائين يبقى على قول ان معاقبات ملائكة. يحفظونه اما بتحفظك من الاضرار اللي بتصيبك عن طريق ان هي بتصرف عنك الاضرار او بتكتب عليك الاعمال او بتحفظك بالدعاء والاستغفار لك. يبقى لو قلنا - [00:14:57](#)

معاقبات بمعنى ملائكة يبقى يحفظونها ولها تلات اقوال. دي واضحة؟ طيب. اومال لو قلنا ان معاقبات بمعنى الحرس وده اختيار بقى الامام الطبرى. لهذا المستخف بالليل وسارب بالنهار بيجعل من خوفه ان يصيب - [00:15:21](#) الضر دايما الانسان كلما ازداد الانسان ظلما كلما ازداد خوفا وفزوا. يعني سيدنا عمر بن الخطاب حينما كان يحكم كان عادلا كان امنا. كان ينام في الطريق عادي. تحت ظل شجر. كلما ازداد - [00:15:41](#)

الانسان ظلما كلما احتاج الى كثير من الحرس. ان هو متخوف ان ده يصيبه بسوء هذا والانسان كل ما يكون ظالما كلما ازداد جبنا فهذا بيضع الظالم يضع حوله حرس يحرسونه له معاقبات اي حرس يعقو بعضهم بعضا يعني - [00:16:01](#) هذا الملك الظالم لا يريد ان تمر عليه لحظة بدون حرس. معاقبات يعقو بعضهم بعضا. يعني ده نبطشته بخلص الساعة تمانية ده منه تمانية الا خمسة. يكون جاهز. مش عايز يقعد في قمة الرعب. يحفظونه من امر الله ان يتوجه ذلك. معتقد - [00:16:21](#) ان لو ربنا اراد انه يوصله بسوء الحرس دول هيمعنوا عنه ذلك. عارف ما اظن ان تبيه هذه ابدا. او قول الله سبحانه وتعالى وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. بيظن ان آلا ذلك هنا ذكرت على سبيل ذي ما بيقول على سبيل التهكم به - [00:16:41](#)

معتقد ان الحرس اللي حواليك او القصور او الاسلحة او او تمنعك عنك امر الله؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. اعلم ان الله اذا انت غيرت من العدل الى الظلم او غيرت من الايمان الى الشرك فالله يغير - [00:17:01](#)

معك معاملته وحينها اذا اراد الله بك سوءا ايها الملك الظالم لن ينفعك الحرس. لن تتفعك هذه المعاقبات. و اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما له من دونه من وال. وده قلنا اختيار الامام الطبرى اية تخويف - [00:17:21](#)

واضح كده يبقى تاني الهاء اما لله او الذي قبله ادم ما بينتجش عنها كبير خلاف فهم الاية معاقبات اما ملائكة او الحرس لو قلنا ملائكة يبقى يحفظونه حاجة من ثلاثة يحفظونه من الابرار يكتبوا عليه يحفظون عليه - [00:17:41](#)

في اعماله يحفظونه بالاستغفار والدعاء. خلاص؟ لو قلنا معاقبات بمعنى حرس يبقى يحفظونه من الاضرار من امر الله يبقى معناه هنا ايه يظن انها تمنعه من امر الله. كده خلاص له معاقبة بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. طبعا لسة فيه خلافات بس انا - [00:18:01](#)

تجاوز يعني في قول ضعيف لم يروى الا عن ابن زيد. ان له اي للنبي صلى الله عليه وسلم. معاقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من الهاء بتاعنا وده لم يرد الا عن واحد آلا من السلف وجمahir السلف خالفوه ثم بعض - [00:18:21](#)

استنكر كيف يأتي ضمير يعود على شيء لم يذكر. يعني ما فيش ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاستنكره. بعضهم بقى اللي نصر القول ده قال جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو فيه - 00:18:41
لا مش في الاول خالص. ليه في الاول انت جايدين اول اية؟ وان تعجب لسته جت بعدها برضو انت راجعين مني؟ قبلها كما انت منذر الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. انما انت منذر وعليك الانذار ولا تنشغل بمكرهم وكيدهم فلك معقبات يحفظونك - 00:18:58
مع ده القول اللي هي النهاية بتعود على النبي صلى الله عليه وسلم وزي ما قلت لكم ده يعني لم يقل به الا واحد من السلف جماهير المفسدين خالفوا القول ده. جمهور المفسدين اختار ان المعقبات معنى الملائكة بتحفظ الانسان سواء بالدعاء. او من الاضرار او بالكتاب. دي - 00:19:18

جملة تانية ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا انفسهم. هذه الجملة بيعتبروها من السنن في المعاملة. ان ربنا بيعامل الناس معاملة معينة. لما الناس تكون عايزه المعاملة تتغير. سواء الى الخير. يعني لو مسلا احنا عايزين ننتصر. عايزين ربنا يعاملنا معاملة مختلفة - 00:19:38

عايزين ربنا يفتح لنا في الدعوة ويفتح لنا في العلم ويفتح لنا في الجهاد. ويقهر الظالمين وينصر عايزين تتغير. يبقى انت محتاجين تغيروا ما بانفسكم. انت - 00:19:58

انت عملية التغيير عشان تناول هذه السنة. فلذلك قالوا الاية بالفاظها عامة. ان الله لا يغير ما قوم من خير الى شر الا اذا عصوا. وده المشي مع السياق. او ان الله لا يغير ما بقوم من شر الى خير الا اذا اطاعوا - 00:20:08

فاهمين يعني الاية تنفع للاتنين. يعني احنا عايزين نتغير للحسن. عايزين ربنا يعاملنا معاملة للافضل. خلاص انت تغيروا للافضل ربنا يعاملكم معاملة فيها عقاب يبقى انت اللي تسببتم كده انت اللي غيرتم انت اللي بدلتم وان عدم عدنا - 00:20:28

طب ممكن واحد يقول طب ليه ما بيحصلش تغيير عام؟ مع ان انا جايب اخر في الطاعة وجايب اخر في العلم وجايب اخر في الدعوة الى الله. يعني بعمل اللي علي هو يزن ذلك يعني. علي وزيادة جايب اخر. ليه المسلمين ما بيتغيروش؟ ان الله لا يغير ما - 00:20:48

قوم دي نقطه مهمة جدا كنت عشان الوقت يعني اشرت لها بالتفصيل في اخر درس من سورة فاطر. ارجو ان انت ترجعوا له. فيه فارق بين سنن اللي بتعامل الفرد وصولا لله اللي بتعامل المجموع - 00:21:08

وفي كتاب رائع في مقدمته اول خمسين صفحة فيه اتكلم الموضة دي اسمه سنن الله في الامم من خلال ايات القرآن الكريم الشيخ اظن حسن صالح الحميد سنن اللاف في الامم من ايات انخال القرآن الكريم فارق سنن الله في الفرض حاجة - 00:21:22

وصولا لله في المجموع حاجة تانية. فلما نعوز تغيير جماعي التغيير الفردي لا يكون كافيا. لازم نصل الى مرحلة النصاب بتاعنا في اخر هود اللي هم قولوا بقية. لو قولوا البقية دول ما زادوش التغيير مش هيحصل. لان كل ما زاد عدد هؤلاء كل - 00:21:42
دفعنا القدر فيحصل تغيير يا جماعة. لذلك كتير قوي من الكتب اللي اتكلبت في الاية دي. بس اللي حاولت تتكلم في مسألة فهم السنن الاجتماعية وفهم السنن الكونية وخاصة العلم ده بدأ يعني ايه ينشط في اواخر الخلافة العثمانية كتابات بقى محمد - 00:22:02

احمد عبده ورشيد رضا وملك بالنبي وتلميذه جودة سعيد لوط كتاب باسم حتى يغروا بأنفسهم. القضية دي كانت شاغلة الناس ازاى؟ لأن احنا كانت صدمة سقوط الخلافة كان صدمة. ازاي نرجع المسلمين ينتصروا؟ فكله قاعد بيفكر. بعضهم مسلا بيركز على مسألة الرجوع - 00:22:22

عليه اه التمسك بالكتاب والسنة. بعضهم قال لا فيه مش بس تمسك الكتاب والسنة. فيه سنن لازم نراعيها. وده من توفيق الله لهؤلاء ان كل واحد بيذر لشيء بحيس ان نزرة في الآخر تكون مكتملة. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغروا ما بانفسهم. يبقى احنا كمجموع - 00:22:42

محتاجين نغير ما بانفسنا الاول فيحده التغيير. يغير الله سبحانه وتعالى لنا الوضع. لكن احنا مش عايزين تتغير. احنا عايزين اهل

الظالمين بالظالمين واحنا قاعدين. يعني مش عايزين تتغير. طب وانت هيحصل تغيير ازاي؟ طب ابذلوا قدموا - 00:23:02
ضحوا عشان يحصل تغيير. لأ احنا مش احنا احنا نحب ان يحصل تغيير. لكن المجهود اذهب انت وربك فقاتلته. انا ها هنا قاعد ومش متضايقين من الوضع متضايقين جدا طب ما تروحوا قاتلوا لأن فيها قوما جبارين احنا ايوة ما انت عايزين تقاتلوا اقزام -

00:23:22

ما طبيعي ما هم سيطروا عشان هم عندهم قوة فانت عشان تنازعهم لازم يبقى بالقوة. انت عشان تنازعهم ما انت لازم تنازعهم بالقوة.
اه الاذباء انت ربك فقاتلنا هنا. لكن الانصار لم يقولوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فكونوا انصار الله. ان الله لا يغير - 00:23:42
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فاذا حدث هذا التغيير فاذا بدأنا احنا كمجموع نغير ما بانفسنا يحدث تغيير تدريجي برضو من تصوراتنا الرومانسية عن التغيير ان التغيير لحزبي. يعني نقوم كلنا الوقتي نصلي وندعى. فصاعقة تنزل يحصل تغيير - 00:24:02
التغيير غالباً بيحصل ايه؟ صورة تدريجية. النبي صلى الله عليه وسلم ظل سنوات في مكة وبعدين سنوات في المدينة وبعدين سنوات خلافة الصديق. فين بعد كده في خلافة عمر وفي منتصف خلافة عثمان الفتوحات انتشرت في العالم الاسلامي. فالامر بيعتاج الى سنوات - 00:24:22

00:24:42

يمنعونه وان كان على فكرة ابن كثير انا استغرت ان هو لما ذكر هذه الاثار عن السلف وكأنه آآ يعني لم يرتضي هذا القول فقال ان هذا وهو يظن ذلك يعني والله اعلى واعلم يعني ان هي ان المفسر كان بيشبه حراسة الملائكة - 00:25:02
بحراسته هؤلاء للملوك. لكن كلام الطبرى اوضح يعني اذا اراد الله بقوم سوءاً فلما مرد له ما يفتح الله للناس من رحمة فلما ممسك له. وما يمسك فلما مرسل لهم بعد. اياك ان تعتقد ان في - 00:25:22

شيء يمنع عنك عذاب الله. اياك ان تظن انك لو اختبأت في مكان لم يرك احد وعصيت الله. او تجملت امام الناس ان يمنع عنك عذاب الله. اياك ان تعتقد ان لما كل الاسباب يعني واحد رايه مسلا سفرية فيها معصية. فمعتقد انه لما يظل - 00:25:43
البنزين والفرامل وزيت العربية والخروجة والطريق هو نية مش هتبيجي له منين؟ يعني احياناً الانسان بيظن ان هو لما يقفلها ملك ظالم مسلا فيقفها الجنود بيحرسوا وده هنا واتفاقات خارجية وداخلية هو معتقد ان كل حاجة متقللة. لأ ربنا بيقول فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:26:03

دائماً الانسان عنده نقص وضعف. لذلك لما الرجل قال ما اظن ان تبيه هزه ابداً. هو بيقول لك الجنة هتقع ازاي يعني؟ ده فيه زرع وفيه نخل وحفناهما بنخل عشان الرياح والماء اصلاً عندي بينهما نهراً. يعني كل الاسباب معي انت ازاي - 00:26:23
تقول لي ان الجنة بتاعتك ممكن تميل. قال لها ابداً ما اظن ان تبيه هذه ابداً. فربنا قال ايه؟ واحيط بثمنه. طب الاحاطة دي كانت عبارة عن ايه؟ لم يذكر لنا الله سبحانه وتعالى في - 00:26:43

مهما اخذ الانسان الاحتياطات الله قادر على ان يصيبه من حيث لا يحتسب اياك ان تغتر بالله. ما غرك بربك الكريم. احياناً انت بتعتقد انك بتعمل معصية وهي حياتك ماشية انت معتقد ان ايه - 00:26:53
ان مش هتقع. اصل انا عملت المعصية مرة واتنين وتلاتة وما حصلش اضرار. انا العربية سلية وحياتي سلية والشغل كويسي ما حصلش مشكلة بعتقد ان هي عدت لا هي ما عدتش. لو الله سبحانه وتعالى لو ان الله اراد ان يعاقبك لن تفلت منه. عايزك تقرأ الاية اللي جاية دي - 00:27:12

استحضار السياق لو قلنا الاية اللي هي بتاعة له معاقبات اية في التخويف. سواء الملايكة بتكتب عليك اعمالك او في ذلك الملك الظالم الذي اراد ان يضع له حرساً يمنعونه من امر الله. فتخيل ما لك ظالم او شخص عاصي. وبيأخذ كل - 00:27:32
الاسباب للاحتياطات ان عقوبة ربنا لا تصيبه. وفجأة يقرأ الاية دي هو الذي يريكم البرق هو بيأخذ احتياطات ارضية حواليه. هو الذي

يريكم البرق خوفا وطمعا وينشى السحاب الثقال. ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء.

مشهد - 00:27:52

سماوي مختلف عن مشهد الحرس اللي على الارض. يعني القرآن يعني فعلا بيأخذك بيقفز بك نقلة بعيدة انت كنت قاعد مشغول بالارض وواحد الاحتياطات والحرس بيمنعونه مما يظنوا انه سيصيبه من اضرار. لا بيفاجئ ان الاية بتتكلم عن مشهد في السماء -

00:28:12

اشهد في السماء للطعم وللخوف. واحنا قلنا ده من اول مقدمة سورة العبد. ان اسم الرعد اصلا بيجلب الطمع ان يأتي رزق او ان تأتي مصيبة ويأتي عقاب. فربنا بيقول هو سبحانه وتعالى. دي تالت بداية في في في السورة هنا. يعني الله - 00:28:32 الذي رفع السماوات والارض. الله يعلم ماذا آآ ما تحمل كل اثنى وما تكون من حامد. وهو دي البداية الثالثة بس بدأت بالضمير. وهو الذي هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا. يبقى هو سبحانه وتعالى الذي يريكم - 00:28:52

البرق خوفا طبعا. فيه ايات كونية بتحصل واحنا مش شايفينها. يعني كل ما بيتقدم العلم بنشووفها. يعني في كنت لسه بتفرج على بعض الافلام الوثائقية وغيرها. والافلام الطبيعية اللي بت Shawf مسلا اعمق المحيطات والبحار فيها ايه؟ او في الصحراء او في -

00:29:12

في الغابات التي لم يستطع الانسان ان يصل الى اراضيها بسبب كثافة الغباء. فمسلا الطيران يصورها او غواصات تنزل في اعمق المحيطات ابداع خلق الله معجز. وهذه ايات لا يراها الانسان. الله سبحانه وتعالى غني عن الناس. لكن من رحمته ان جعل -

00:29:32

يراهما. فالاية دي ربنا وراها لك هو الذي ايه؟ يريكم البرق خوفا وطمعا. يعني الاية دي للعيان زي ايات الشمس والقمر كده في اية الناس كلها. وفي اية بتقول للمختص زي اللي داخل الخلية داخل - 00:29:52

جسم الانسان حاجات في الفلك حاجات معقدة في باطن الارض. دي بتكون للمختصين. للعلماء الدنيوية فبيهروا بها الناس فمنهم من يؤمن ومنهم من يجحد. لكن فيه شيء لكل الناس. هنا هو الذي يريكم البرق - 00:30:12

خوفا وطمعا. انت تشوف فعلا سبحانه الله! يعني مشهد البرق مع السماء المتسعة في الظلام مشهد مفزع. يعني البرق هذا الضوء الخاطف ده بيخطف قلب الانسان. يعني بيجعلك تنظر اليه اضطرارا. يعني - 00:30:32

اية تقول لك انظر تأمل توقف. يريكم البرق خوفا وطمعا. ثم هذا البرق كما انك تخشى منه صاعقة التي قد تميت انسانا ترجو منه مطرا. يفيث الناس وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا - 00:30:52

ويستجلونك بالسيئة قبل - 00:31:12

هنا قدم الله سبحانه وتعالى الحسن. وهو الذي يريكم البركة خوفا وطمعا وينشى السحاب ثقالا. خد بالك ايه وينشى ويرسل صواعق الاحاديث الكونية اليومية لا تحدث من جراء نفسها بتديير من الله - 00:31:37

زي ما اتكلمت كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. زي ما قلت لكم قبل كده ان بعض اغبياء الفلاسفة بيدعي ان الكون ده ايه حاجة مغلقة اتعلمت اولها واتسابت وهي بتتمشى نفسها بنفسها. لأن - 00:31:57

الكون يحتاج الى الله سبحانه وتعالى في كل لحظة. وهذا الكلام لا يعني ان ما فيش فيه اسباب ولها اثر لها اثر. لكن الله قادر على ابطالها وتحتاج الله سبحانه وتعالى وده كان توسط كلام اهل السنة في بين الاقوال المختلفة يعني في مسألة الاسباب - 00:32:12

هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا. وينشى السحاب الثقال. بعضهم قال خوفا وطعم خوفا للمسافر. المسافر لما بيكون ده ورد عن بعض السلف يكون مسافر خايف من البرق والمطر لاحسن يحصل طين واحد ما يعرفش يسافر - 00:32:30

وطعم بالنسبة للمقيم نفسه في ميه عشان يزرع ويستفيد من الماء خوفا وطمعا. وينشى السحاب الثقال. تخيل بقى المشهد الداعي

البرق والصحابة قالوا فجأة سمعت صوت مدوٍّ هذا الصوت المرعب إنما هو تسبيح لمخلوق من مخلوقات الله - 00:32:48

يعني صوت الرعد المرعب ده ويسبح الرعد بحمده. سبحان الله! ذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مختلف في صحته يحسنوا بعض أهل العلم أن الرعد ملك من الملائكة. هذا صوت ملك من الملائكة. برضه باكر ما فيش تعارض بين اكتشافنا ليه -

00:33:12

هذا الرعد كيف يتم آآ يعني دنيوياً وبين أن الله قدر ذلك ما هو من الذي فعل ذلك؟ ومن الذي فعل ذلك؟ هو بترتيب من الله وتعالى

لذلك بعض الناس لما عايز يخرج من إن الرعد ده مش تسبيح حقيقي فقال ويسبح سامع الرعد - 00:33:32

لذلك في اسار وان كان ايضاً اغلبها ضعيفة ان يسن ان انت لما تسمع الرعد تقول سبحان من سبب الرعد بحمده هنا قالوا ايه؟ يسبح

الرعد بحمده ان تسبيح الرعد مش حقيقي. فاحنا نقول وما المانع؟ ايه المانع ان احنا نسبب التسبيح على حقيقته - 00:33:52

بل ده اكسر ايقاعاً في القلب. ان هذا الصوت المرعب للناس هذا مجرد جند من جنود الله سبحانه جند من جنود الله سبحانه وتعالى.

لكن هذا الجندي طائع يعني دي طاعة الان هو يقوم بطاعة. يسبح الرعد بحمده. والملائكة من خيفته. انا عايزك تستحضر بعيداً عن

تفاصيل المفسسين اللي دخلوا فيها. عايزك تحضر - 00:34:12

المشهد ده. يعني واحد ماشي في الصحراء فجأة انوار تروح وتأتي فتنظر إلى السماء فإذا هو برق وبعدين بدأ السحاب يتجمع بدأ فيه

غيمون ثم اصوات مرعبة ثم صاعقة. اصابت شجرة امامه فاحرقتها. تخيل المشهد ده. تخيل واحد ماشي في - 00:34:38

الليل في سفر في صحراء وحدس هذا المشهد ثم في عايزك الصورة تبقى مرسومة كده وبعدين في واحد في بقية الرسمة كده واحد

واقف بقى تحت في المشهد كده خالص يقول لك ايه؟ مين ربنا - 00:34:58

ما فيش الله للكون. ماذا فعل هذا الله؟ وهم يجادلون في الله. الكلمة دي انا اصلاً ما بقرأها لو انت عشت الواحد بيضحك انت بتعمل

ايه يا ابني؟ بتعمل ايه؟ ده انت طب عايز تعيشها؟ بتعمل ايه؟ عارف بتقول ايه - 00:35:13

وبصيغته وهم يجادلون بتجادل ازاي؟ في هذا المشهد المهيب يعني هو لا يستطيع ان يفعل شيئاً ولا ان يمنع عن نفسه فيه شيئاً وهم

يجادلون في الله. فعلاً سورة الرعد هل اشعر فيها بان هي هموم مش دفاع. يعني بتيجي صور - 00:35:33

اطمئنان طمئن المؤمنين. لأ سورة الرعد انا اشعر فيها من البداية ده الحق وفي ناس مش هتؤمن واللي مش هيؤمن هو اللي هيتعاقب.

اولئك الاغلال في اعناقهم طلعوا شوية طنفهم انما انت منذر واستمرار يعني حاسس ان سورة الرعد انا بحس ان انا اقرأ سورة الرعد

يعني وكأنما ايه امتنع جواداً يجري - 00:35:53

ما بيقفلش. وفضح لهم وهجوم. يعني نحس ان صورة الرعد صراع فعلاً بين الحق والباطل وزي ما ان شاء الله المسل اشرح لنا هذا

الصراع بتفاصيل يعني دايماً زي ما حطتهم في اخر الصفحة الاولانية في مشهد مضحك وان تعجب فعجبنا قلوبهم برضو في اخر

صفحة تانية في مشهد مضحك - 00:36:13

يسبح الرعد بحمده والملائكة انت متخيلاً هذه السماوات ما من موطن اربع اصابع الا وفيها ملك قائم او مساجد او راكع يسبح بحمد

الله. ثم هذه الانوار البروك وهذه الاصوات الرعد. والملائكة خائفة وهذا الانسان الطيب - 00:36:37

الحقير يجادل في الله. وهم يجادلون في الله. وهو سبحانه وتعالى شديد حال محال هنا قالوا اما بمعنى المكر او القوة بعضهم جمع

ان يمكر بهم فيأخذهم بقوة. هو حسب اختلفوا - 00:36:57

محال هل الميم اللي في الاول محال دي معلش انا اما اجي اقول الحنة اللغوية ببص لكم بخاف بصراحة هل الميم اللي في الاول

ديت محال دي ميم اصلية في الكلام؟ يعني اصل الفعل محل ولا الميم دي زائدة واصلها حالة يحتال - 00:37:23

يعني اصل الكلمة دي وزنها لو احنا حبينا لو نوزنها. هل الميم دي اصلية فتبقى في عام؟ ولا الميم دي زودناها على الفعل فبقت ن فعل

ايه كان يعني المهم ان هي بمعنى اما المكر او القوة. هو سبحانه وتعالى قادر ان يمكر بهم. هذا الذي يقف - 00:37:43

نجادل في هذا المشهد المهيب وقدر على ان يرسل عليه الصاعقة. ويرسل الصواعق فيصيب بها ايه؟ من يشاء اللي فاتت هنا له

معقبات. اذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له. لأن الصاعقة نموذج لهذا - 00:38:05

الذى اذا اراد الله ان يصيب به احدا لن يفلت من عذاب الله مشهد صاعقة تأتى من السماء وتصيب رأس انسان مشهد ميت. لذلك بعض العلماء ذكر هنا اثار آآ طويلة لان في ناس - 00:38:25

راحت تجادل النبي صلى الله عليه وسلم او كانوا يستهزئوا وصف لنا ربك ومن هو الله او النبي صلى الله عليه وسلم ارسل آآ بعض الصحابة يدعونا اناس فقال الصحابي - 00:38:42

وسلم هو اعنى من ذلك. مش هيفؤمن. فقال اذهب اليه فذهب الصحابي ودعاه. فرجع فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اقل يا رسول الله انه اعنى من ذلك وظل يستهزئ فارسل الله صاعقة فاصابته. حديث طويل سواء عامر ابن الطفيلة او اربد - 00:38:52 وده والايده دي او سبب النزول ده وان كان هو لا يصح سدا. سبب النزول ده اللي خلى بعض المفسرين يقول ان الصورة دي مدنية. لان الحدس ده انصح فهو حديث في المدينة في مدينة - 00:39:08

ده اللي خلى بعض المفسرين يقول سواء السورة او الاية دي تحديدا مدينيين. ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو سبحانه وتعالى شديد المحن. له دعوة الحق. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون - 00:39:18 لهم بشيء الا كبابق كفيه الى الماء ليبلوا غفاه. وما هو ببالغه وما دعاؤك فيما الا في غلامه. احنا كده نستنى قد ايه يا شيخ له دعوة الحق. آآ اوسع واحد شفته شرح يعني له دعوة الحق. الامام الشوكاني في الفتح القدير لان هي ممكن ما تبلاش مستوعبة يعني - 00:39:38

له لله سبحانه وتعالى دعوة الحق انا ابسطها وتكلمه الاية هتفهمنا معنى الاية دعوة الحق حينما يدعوك الله لعبادته هذه دعوة حق. حينما يدعوك ظالم او صنم لعبادته هذه دعوة باطلة - 00:40:02

يبقى ده احده معاني له دعوة الحق. حينما دعاؤه لك حق. دعاؤك له حق ان انت بقى اللي تدعى ربنا انت تتجه الى الحق. لكن التانيين لما يدعوا الاصنام ده بيدعوا باطل ضلال. دعاؤه - 00:40:21

لك دعاؤك له هذا حق. اي دعاء تاني توجهه القلبي والفكري والعقلي لغير الله ضلال ان حد يطلب منك عبادته ضلال جمعنا له دعوة الحق. ان الله سبحانه وتعالى دعاك لتعبده وانزل دعوة الحق وهي لا اله الا الله. فانت تتوجهه - 00:40:41 اليه بالعبادة وهذا من الدعاء. وتتجه اليه بالدعاء. كل هذه الامور الاربعة التي انا ذكرتها هي حق وتتمر حقا في حياته. ما سوى ذلك انك تتوجه بعقلك وبقلبك وبمشاعرك لغير الله انت في ضلال. لم - 00:41:05

على شيء لذلك تكلمة الاية توضح يعني ايه له دعوة محمد؟ له دعوة الحق اي لله. والذين يدعون من دونه الناس بقى اللي توجهت بالدعوة مش للحق. توجهت للصنم. او طلب منها ان تعبد هذا الصنم. فهذه دعوة الباطل. لو احنا - 00:41:25

تطلب مننا ان احنا نتوجه بقلوبنا وعقولنا ومشاعرنا لغير الله هذه دعوة باطل. ان نتحاكم الى غير شرع الله هذه دعوة باطل. ان تلتجأ الى لغير الله وان تستغى بقبر او بصنم او بحجر هذه دعوة باطل. عكس كل ده دعوة الحق - 00:41:45 والذين يدعون من دونه. شف بقى وده انا بقول لك سورة الرعد مختلفة. كان ممكن ان ربنا يقول له دعوة الحق وما سواه باطل. شف لما المثل اللي جه هنا مثل ايضا ساخر بيسخر منه - 00:42:04

والذين يدعون من دونه منظر المشركين واقفين قدام الاصنام في قمة الخشوع والتضرع. يطلبوا منهم او طلب منهم ان يعبدوا الاصنام الدعوة وجهت اليهم او هم اللي بيوجهوها للصلوة. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء - 00:42:21 هنا في السياق النفي اقل شيء للعلوم. مش هيعلمهم اي حاجة. مش هيحل له اي مشكلة. لا يستجيبون لهم بشيء الا تديك امل. يعني ممكن الصنم يحل له حاجة؟ الا وان كان هنا بيسمه يعني استثناء منقطع اي ولكن - 00:42:41

سواء مشهد يعني سماعه للایة والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم شيء الا فانت ممكن تتخيل ان هه ممكن الاصنام تتفعله بس حاجة بسيطة قد ايه بقى؟ الا جابت بقى مسل وهذا القرآن الانتقال من الكلام الحقائقى للامصال والرجوع من الامصال الى الحقائق زي ما هييجيلنا ان شاء الله - 00:43:01

والذين يدعون من دونه مشهد ناس واقفة قدام الاصنام. لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastط كفيه الى الماء ليبلغ فاه. وما هو وما دعاء

الكافرين. يعني ايه بقى كباسط كفيه الى الماء - 00:43:21

في ما يقرب من اربع او خمس اقوال كلها بتتصب في نفس المعنى. ان هو مش هيستفيد من الماء. قال بعضهم ان ان منز انسان عطشان في قمة العطش وذهب ليقف امام الماء وبينه وبين الماء مسافة. فمد يده الى الماء كباسط كفيه الى الماء. وعمال يقول الماء ايه؟ اطلع. هل سيصل الماء الى فيه - 00:43:36

اهو ده مشهد بالزبط. وهنا مشهد باسطي كفيه الى الماء. له دعوة الحق. الثاني باسط كفيه الى الله. يدعوا الله هنا باسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه. طب ما هو كان ممكن خلاص كفصل كفاه ما احنا مفهوم انه رايح الماية عشان نشرب. لكن ليبلغ فاه كلمة - 00:43:56

الفم هنا ذكرت لاستحضار مشهد الفم العطشان. هذا الفم المتشقق الذي ينتظر الماء ولن يصل اليه شيء. يبحث عن قطرة ماء ولم يصل اليه شيء. فكباسط كفيه الى الماء مادد ايده كده والمماية ما بتوصلوش. او وقف الى الماء ووضع يده في الماء ولكن يده - 00:44:16

مبسوطة يعني دخل ايده في الماية بس ما ما عرفش ينتهي ايده ما عرفش ينتهي فكباقيه كفيه لا يستطيع ان يقبض او ان يثنى يعني يديه فكمان صوت كفي الى الماء فتخيل واحد ايده مفرودة كده مش عارف يشرب. او بسط كفه الى الماء ووصل الى الماء ثم قبض على الماء وخارج - 00:44:36

ذلك من تعبيرات العرب القابض على الماء اللي هو ايه ما مسكسش حاجة. عارف زي يقول لك ايه؟ مسک الھوا اھنا كالقابض على الماء يعني انا ما خدتش من الكلام معك غير ان انا ايه قبضت يعني ايه؟ ما تطلعش بحاجة. فكب اقصد كفيه الى الماء - 00:44:56

ثم قبض على الماء فلم يحصل شيء. اخر معنى ورد كل ده ورد عن السلف كبصر كفيه الى الماء ليبلغ فاه وقف قدام الماية وخاليه بعيد في المية. وعايز يصل معتقد ان هو لما يصل بيده الى فمه الذي في خاليه في الماء سيستطيع ان يسقي نفسه - 00:45:16

وده ده متوجه. يعني ده متخيل حقيقة. فدي بتدل على توهمات اهل الشرك. ان معتقد ان الصنم ده ينفعه. او ان الفكرة ايه او ان هذا التشريع الارضي ينفعه. ده توهם لن ينفعك بشيء - 00:45:36

الخلاصة ان الاية شبهت شخص بينزل مجهود في الفاضي كباصد كفيه الى الماء ليبلغ فاه كممك المسلح ينتهي هنا وانت تفهم اللي مش هيحصل حاجة. لأن شف التأكيد القطعي. يقول لك صورة هجوم صورة الرعد. وما هو بالغ. لأن. وما هو بالغ - 00:45:51

باقي دي بيسموها زي باقي الالتصاق. لن يقرب من وصول الماء. فضلا ان لم يصل اليه. مش هيستفيد حاجة تخيل انت رايح تخاطب المشرك بتقول له اعمالك في قمة الضلال وفي قمة الضياع. ولن تحصل على شيء وكلام - 00:46:11

عجب وانت موضع سخرية. السورة في قمة الهجوم. وما هو ببالغين؟ وكل المجهود بتاعاك وما دعاء الكافرين الا في ضلال. الضلال عشان تفهم يعني ايه كلمة ضلال لما تجيب برميل ميه كبير وتحط فيه شوية لبن - 00:46:30

وبعدين تبص ما تلاقيش اللبن. ضل اللبن في الماء. اختفى. ضاع. زي اللي بضل في الصحراء كده. تاه ما تعرفش فالضلال كده تاه فقد الطريق. يعني لما بتستعيذ بالله من الضلال استحضر المعنى ده. تخاف انك انت تتخطف من الطريق الى الله سبحانه وتعالى - 00:46:50

فتوه. حيران له اصحاب يدعونه الى ولادة. فتختطفه الطيب او تهوي به الريح في مكان سيء. ده اللي بيسيب في طريق ربنا والعياذ بالله. فاما تستعيذ بالله من الضلال استحضر المعنى ده. فربينا يقول كل المجهود ده وما دعاء الكافرين الا في ضلال - 00:47:12

الواحد انا انا فعلا منبه بالقرآن. يعني بدأت بانكارهم وبعدين الله رفع السماوات قدرة الله المطلقة وبعدين علم الله المطلقة. وبعدين في ناس بتحاول تستخبي وتحاول تحط حرس ومش نافعها حاجة. وبعدين مشهد الرعد والبرق المهيب. ومشهد المشرك الضائع. ولسه - 00:47:32

على العناد فتلتفت الايات عنه وتقول له فان اعرضت انت عن السجود فله يسجد من في السماوات والارض. طوعا وكرها وظلالهم. فان انت رفضت السجود ايها الكافر فظلك يسجد لله. والله يسجد - 00:47:53

من في السماوات والارض الايات بتقع موقعها وده يعني احد انواع التناقض من الايات الارتباط النفسي انت نفسيا الاية دي بتقع

موقعها وكأنك كنت تنتظر هذه الكلمة لله ولله يسجد بصيغة المضارع لأنهم معرضين يجادلون بالاعراض بالمضارع. هنا يسجد بالمضارع والله يسجد من في السماوات - 00:48:13

المائكة والارض طوعا وكرها. العلماء اختلفوا قالوا هل المقصود هنا؟ يعني ايه طوعا وكرها؟ هل الاول بمعنى السجود الحقيقى اللي هو سجود الصلاة ولا يسجد بمعنى يذعن ويذل؟ تاني قال له يسجد بمعنى - 00:48:39

عن السجود الحقيقى ولا يسجد بمعنى ايه؟ ينام في ناس بتنام في السجود. ممكن يبقى كده صلوا على النبي. يبقى يسجد اما السجود الحقيقى ويسجد بمعنى يسجد بمعنى الاذعان. ان هو يذل لله سبحانه وتعالى - 00:48:59

ايه اللي خلاه يعملوا كده؟ اللي خلاهم يقولوا كده العموم في من؟ قال لك طب ما في ناس ما بتسجدهش. مشركين. وكلمة كره لو المقصود السجود الحقيقى طب ازاي اسجد كرها - 00:49:18

ولذلك بعضهم قال لو هنسيبها على العموم كل المخلوقات وهنسيب كلامه كرها على حقيقتها هنختار ان السجود هنا مجازي ومعنى الاذعان والاذلال وان الكافر بيمر بلحظات اذلال تمر عليه اقدار يذله الله سبحانه وتعالى ويعلم ان هناك - 00:49:35

قوة خارجه. تقهقه بمرض بموت يقهق. وهو القاهر فوق عباده. ما من بشر الا ويمر بلحظات القهر. بل النوم اصلا اليومي. دا لحظات قهقه عايز اصحى مش هتعرف تصحى. اية ده عقلي انا وعنيها انا اللي هفتحها - 00:49:55

تقهق بالنوم. تقهق بدخولك لقضاء الحاجة. تقهق بذلك. لانك بشر. ستظل بشر قالوا ما من انسان الا يأمر بهذه اللحظات يبقى نسيب السجود هنا المعنى العام. بعضهم قال لا. يسجد بمعنى السجود الحقيقى. ومن بمعنى الغالب. طب قال له طب وكرها بقى. طب - 00:50:18

انت حليت السجود وقلت الحقيقة. ومن قلت الغالب فهنهطلع منها المشركين. طب وكرها لما انت طلعت المشركين؟ الكرها سجود المنافق او الذي دخل الاسلام منافقا فكان يسجد كرها فحسن اسلامه - 00:50:38

ده اختيار المنقطع ده. يبقى يقول لك اللي دخل الاسلام خوفا من السيف فكان يسجد كرها. ثم حزوا له اسلامه او منافقا. الخلاصة مع كلمة وظاللهم الظلال برضوا اما السجود هنا. اكتر واحد شفته اتكلم على سجود الظلال بس - 00:50:58

مش بمعنى ان هو سجود حقيقي بمعنى ان سجود مجازي. وحاول يبدع في الاختيار ده لابن عاشور. وقال مشهد اصلا ان الظل ينزل على الارض وازاي ان ربنا خلى الشمس تكون بصورة معينة وان لو فيه شمسين قصاد بعض ما كانش حصل زل بصورة معينة وان الظل عشان يحدس لازم الارض تدور بصورة معينة مع - 00:51:18

وجود الشمس في مكان معين وبقائه على الارض طول ما انت ماشي ضلك على الارض. التذكير بهذه الارض التي سوف تدن فيها وانك لابد ان تسجد. يعني من المعاصرين ابدعوا سوء ابن عاشور اطال فيها النفس او الظلال اشارة سريعة والتفسير القرآني عبد الكريم الخطيب. معاصرین حاولوا يستفيضوا في هذا المعنى - 00:51:38

الظلال يسجد بكيفية لا نعلمها وهو سجود حقيقي كمثل قول الله سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولا لا تقهروا فاحنا لا نفقه سجود الظلال وظاللهم بالغدو والاصال. بدأ هنا بقى هجوم مباشر. انت كنت بتوضح بتوضح بتوضح. اية ثلاثة قل في نفس الاية - 00:51:58

قل من رب السماوات والارض او اربعة. قل من رب السماوات والارض قل الله لها ليساوي الاعمى والبصير. قل الله وخلق كل شيء. طلقات متتالية في اية واحدة قل قل وكأنك لا تنتظر منهم اجابة. بدأ هجوم مباشر في الدعوة باقرار عقيدتك بعد ما انت - 00:52:24

هم في الاول ايه كزبوا. انت اعرضت عن تكذيبهم وذكرت الحجج. فاستمرروا في التكذيب. فعرضت عن تكذيبهم وذكرت الحجج. فاستمرروا في المجادلة فاعرضت عن جدارهم وذكرت الحجج. فاستمرروا في الاعراض هنا انت بتطلق الطلقات المستمرة زي اخر سبق كده. ستة قول ورا بعض. هنا قل قل متواصل - 00:52:44

لما وآخر الملك فيه صور كده لما بتظهر وتتفنن في اظهار العقائد وتوضيحها ويستمرروا في الاعراض بتأتي المتتالية. لذلك من اكتر

الصور اللي تفنت في عرض العقيدة جت فيها اكتر كلمة قلها. حد عارف ايه هي سورة ايه؟ الانعام. كم مرة - [00:53:04](#)
حاجة واربعين مرة. ثلاثة واربعين او اربعة واربعين مرة. اكتر سورة جت فيها قلة. طيب هنا قل من رب السماوات والارض؟ الرب اللي
بيربى الشيء ويحتاجه الى شيء يحتاج اليه حتى يوجد ثم ينمو ثم - [00:53:24](#)

بعد ما انت اتكلمت على السماوات والارض والظلال مين اللي عمل ده يعني هنا مش مش من خالق لأن من خلقها ودبها ويسر له
امورها وخرج منها المرعى ورتبها وجعل هذه السموات مين اللي عملها؟ يعني - [00:53:44](#)

السموات تحتاج الى مين اللي عمل فيها من رب السماوات والارض؟ طالما انت وضحت اكتر من مرة لا تنتظر الاجابة. قل الله. بل
بعض المفسدين اختلفوا. هل هذه اجابتهم فلما قالوا الله فانت اقررتهم زي ملابس سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون الله؟
ام انت في هذه السورة تحديدا لم تنتظر الاجابة - [00:54:02](#)

انا انبل مع سياق الصورة والهجوم ان هنا النبي صلى الله عليه وسلم لم ينتظر الاجابة. قل من رب السماوات والارض قل الله. مش
هنتزز منهم اجابة ليه قلت كده؟ يعني ليه هنا الاجابة جت الاجابة جاءت بهذه الطريقة؟ ان السياق وضح رفع السماوات بغير عمل
ترونها والارض قطع متجاورات - [00:54:26](#)

ويعلم ما تحمل كل انت. وهذا يرسل الصواعق. هذا التفنن في عرض الایات لا تنتظر منه اجابة. قل من رب السماوات والارض قل الله
قل افتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا؟ دي قلة طلعت خمسة - [00:54:46](#)

مححتاج يتعلم العد تاني ولا ايه قل افتخذتم يعني بعد كل اللي انا شرحته لكم ده تبحثون عن غيره؟ طب يبحثون عن الله غيره. عارف
زي ما سيدنا ابراهيم كده بيقول لهم سيدنا ابراهيم مش مصدق. فما ظنك برب العالمين؟ ليه بتدوروا على - [00:55:07](#)
يعني اوجدتكم فيه نقص حاشاه سبحانه وتعالى حتى تبحثوا عن غيرك. يعني احنا سمعنا في ايات العشاء هل تعلم له سميها هل تعلم له
زي بتعبير ابن عاشور مسامي يعني انت رايج يغرسنا ليه يعني ايه اللي خلاك تتجه - [00:55:30](#)

خير الله سواء كمشرك تروح لصنم او كتشريع ارضي او بقلبك تتجه لغير الله. ليه؟ عمل لك ايه الا اللي هتتجه له ده؟ طب هذا الذي
اتجهت اليه هل خلق الله فاشتبه الخلق عليك؟ يعني ايه اللي خلاك تتجه لغير ربنا؟ يعني مين - [00:55:52](#)

ربنا خلقك وبيرزقك ودبر لك امورك. مين؟ ليه بتروح لغيره؟ ليه؟ قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتخذتم من دونه اولياء
لا يملكون هم مش لكم. مش لا يملكون لكم نفعا. لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. لو عملوا كده قل له ده - [00:56:12](#)

انت اعمى الذي لا يرى الایات التي ذكرت في هذه السورة وفي غيرها هو اعمى. قل هل يستوي الاعمى اي المشرك والبصير المؤمن
والحق والباطل قلها قلها لتستوي الظلمات والنور - [00:56:38](#)

هذا اعمى يسير في ظلمات. اللي يتخذ اولياء من دون الله اعمى يسير في الظلمات. اما المؤمن فهو بصير يسير في النور طب هل
تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا الله شركاء خلقوا كخلقهم فتشابه الخلق عليهم. من المواقف - [00:56:56](#)

مضحكة اتنق في مرد في حوار ومين اللي خلق الكون ومين اللي اوجده قعد يلف ويدور طب مين يجاوب بهاو اصل حصل كذا
يقول له مش بقول لك هو مش مش ازاي ما تقدعش تجيب لي قوانين مين؟ فبيقول بعد ما اتنق جايز فيه مخلوقات فضائية
جت - [00:57:17](#)

الموضوع ده وفي مشوار او كده مش عايز يعترف مش عارف مش عايز يذل الذي خلقه. ليه؟ طبعاً لأن تبعات الاقرار المشركين قالوا
لو كانت كلمة لقلناهم عارفين يعني ايه لا الله الا الله - [00:57:40](#)

ام جعلوا الله شركاء خلقوا كخلقهم فتشابه الخلق عليهم برضو ما تستناش. قل الله خالق كل شيء وهو سبحانه وتعالى واحد احد قهار.
احنا قلنا مشهد القهر. اتكلمنا عنه من شوية - [00:57:58](#)

مشهد الخوف من الرعد والصواعر. واحد قهار. بما انه واحد اذا فقد قهر كل مخلوق. هو الواجب بيرتبطوا ببعض ايام الاسمين دول.
الواحد القهار بصيغة مبالغة. قهار كل من نازعه - [00:58:18](#)

سبحانه وتعالى لا ينزع في آآ صفاته سبحانه وتعالى هو العزيز يقول الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. هذه الاية فيها هجوم

دعوي. قل قل آآ خمس مرات تقريريا اهم. من الخطاب المباشر وانت لا تنتظر الاجابة. وده اسلوب خطابي مهم انه يستعمل -

00:58:38

بعد انت ما وضحت الايات وبيتها ان تستعمل هذا الاسلوب كامر جيد لان هو انت تقوم الان بنوع من انواع الحصار له. مين عمل كذا الله. طب من خلق كذا؟ الله. هل تبحث عن الله غيره؟ ليس له هل اشتبه الخلق؟ الله خالق شيء. وهو؟ ده عقيدة في الآخر؟ الواحد

القهار - 00:59:04

00:59:24 -